Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 5, 2025, 7704

Deanship of Scientific Research

Attitudes of Students at The Faculty of Educational Sciences at The University of Jordan towards Inclusion Students with Autism Spectrum Disorder into Public Schools

***Ibrahim A. El-Shara*[1]*, ***Mohammad A. Al-Jabri*[2], ***Okil M. Bensaci*[3]

[1] Dep. Curriculum and Instruction, the University of Jordan, Amman, Jordan.

[2] Dep. Special Education, the University of Jordan, Amman, Jordan.

[3]Department of Psychology and Educational Sciences, Kasdi-Merbah University, Ouargla, Algeria.

Received: 15/4/2024
Revised: 30/5/2024
Accepted: 2/7/2024
Published online: 1/5/2025

* *Corresponding author:*
i.shara@ju.edu.jo

Citation: El-Shara, I. A., Al-Jabri, M. A., & Bensaci, O. M. (2025). Attitudes of Students at The Faculty of Educational Sciences at The University of Jordan towards Inclusion Students with Autism Spectrum Disorder into Public Schools. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(5), 7704.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i5.7704

Abstract

Objectives: This study aimed at exploring the attitudes of Faculty of Educational Sciences' students at the University of Jordan towards inclusion students with autism spectrum disorder into regular schools, and to find out whether there are differences depending on the variables of the academic year and the cumulative average.

Methods: The study followed a descriptive survey approach by developing an instrument of (31) items distributed over three sub-domains related to attitudes toward: cognitive and academic inclusion, psychological and emotional inclusion, and behavioral and social inclusion, which had acceptable validity and reliability.

Results: The results indicated that students' attitudes toward the inclusion of autism spectrum disorder were moderate on total and on sub-dimensions. Whereas students' attitudes towards the behavioral and social ranked first, and the emotional and psychological ranked least. Also, the results showed that there were no significant differences due to the variables of academic year and cumulative average.

Conclusions: The study concluded that attitudes toward the inclusion of autism spectrum disorder are generally positive, and that students moderately support the right to include students of this category into public schools. It highlighted the positive impact that this inclusion will have on these students in cognitive, academic, social, emotional, and psychological domains. The study recommended the necessity of supporting and maintaining these attitudes as these students will eventually work in the future as teachers for students with autism spectrum disorder when they join the schools. This supports Jordan's movement towards implementing the provisions of the ten-year plan related to spreading a culture of inclusion for students with disabilities.

Keywords: Inclusion of students, The University of Jordan, students with autism spectrum disorder, students majoring in education.

اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية

***ابراهيم احمد الشرع*[1*]، ***محمد عبدالفتاح الجابري*[2]، ***عقيل محمد بن ساسي*[3]

[1] الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، عمان، الأردن

[2] الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، عمان، الأردن

[3] جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية تبعا لمتغيري السنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق أداة مكونة من (31) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية تضمنت الاتجاهات نحو: الدمج المعرفي والأكاديمي، والدمج النفسي والانفعالي، والدمج السلوكي والاجتماعي تمتعت بدلالات صدق وثبات مقبولة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو دمج ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية؛ حيث جاء البعد السلوكي والاجتماعي بالمرتبة الأولى، وأقلها البعد الانفعالي والنفسي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن الاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تتمتع بالإيجابية، وأن الطلبة يؤيدون بدرجة متوسطة الحق في دمج طلبة هذه الفئة في المدارس النظامية. والأثر الإيجابي الذي سيتركه الدمج على هذه الفئة من الطلبة في المجالات المعرفية والأكاديمية، والسلوكية والاجتماعية، والنفسية والانفعالية. وأوصت الدراسة بضرورة دعم هذه الاتجاهات والمحافظة عليها كون هؤلاء الطلبة سيعملون مستقبلا معلمين للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد عند التحاقهم بالمدارس النظامية الأمر الذي يدعم توجه الأردن نحو تطبيق بنود الخطة العشرية المرتبطة بنشر ثقافة الدمج للطلبة ذوي الإعاقة.

الكلمات الدالة: دمج الطلبة، الجامعة الأردنية، الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، طلبة تخصص التربية.

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

يحق لأي فرد أن يتعلم وأن تهيأ له فرص التعلم المناسبة لقدراته وإمكاناته والظروف التي تمكنه من تحقيق مستوى التعلم الذي يناسب تلك القدرات، حتى وإن كانت تلك القدرات تحول دون تعلمه لكثير من المعلومات والمهارات، فإنه يبقى هناك من المهارات ما يمكن له أن يتعمله، وإذا ما نظرنا في الواقع قد نجد هناك عوامل بيئية قد تعيق تعلم فئات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة، وربما تكون مواقف الطلبة أو المعلمين غير مؤيدة لوجود هذه الفئات من الطلبة بينهم، وربما تكون مؤيدة لذلك وفي كلتا الحالتين من حق جميع فئات الطلبة الحصول على الفرص المتكافئة في التعلم دون تبعات مالية قد تثقل كاهل الأهل وهذا يندر أن يتحقق إلا في المدارس العامة.

هذا وتلقى دراسة الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة في البيئات النظامية اهتماما كبيرا لدى متخصصي التربية الخاصة (Al-Dhafiri, 2021). لذا، شهدت التربية الخاصة اهتماما كبيرا على الساحة العربية وعدّت لها الخطط والبرامج وخططت الاستراتيجيات الوطنية في كثير من الدول العربية منها الأردن حتى أصبح الدمج لذوي الحاجات الخاصة واقعا آخذا بالانتشار والتوسع بالتنفيذ (Al-Sarayrah, Al-Shaalan, 2011).

عملت دول العالم المتقدمة على دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس النظامية منذ سنوات، ولحقت بها في العديد من البلدان النامية بوضع تشريعات وقوانين لدعم سياسة الدمج، ولكن يبقى التنفيذ والممارسات تختلف من بلد إلى آخر، وتعد اتجاهات المعلمين نحو الدمج من أهم العوامل الحاسمة للتنفيذ الناجح للممارسات الدامجة لنجاح عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة .(Rakap et al., 2016)

كان للمواثيق والقوانين الدولية الأثر الأكبر في الدعوى إلى تحقيق التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة، فقد أكد إعلان سالمنكا الصادر عن المؤتمر الدولي الذي عقدته اليونيسكو عام 1994م على حقوق الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم أسوة بنظرائهم من غير ذوي الإعاقة (United and Nations Educational Cultural Organization, 1994). وأكدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2006 على الحق في التعليم وكفالة عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة منه على أساس الإعاقة وتمكينهم من الحصول على هذا التعليم على أساس من المساواة مع نظرائهم من غير ذوي الإعاقة (United Nations, 2007).

وتسعى المؤسسات التعليمية إلى توفير الفرص المتكافئة لتحقيق التعلم لجميع فئات الطلبة، بصرف النظر عن أوضاع الطلبة الصحية الجسمية أو النفسية أو العقلية، تحقيقا لمبدأ المساواة Equity الذي نادى به المجلس القومي لمعلمي الرياضيات National Council of Mathematics Teacher (NCTM)، بتوفير الفرص وبيئات تعليمية تعلمية تراعي تنوع قدرات الطلبة العقلية واستعداداتهم الصحية، وإعداد البرامج التربوية لتحقيق أكبر فائدة ممكنة لجميع الطلبة (NCTM, 2000).

وقد كان الأردن من أوائل الدول الموقعة على الاتفاقيات الدولية التي كفلت حق التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة والذي ترجم بصورة عملية عبر قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عبر صوره المتعددة والتي كان آخرها عام 2017 حيث أكد على الحق في التعليم وحظر استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من أي مؤسسة تعليمية على أساس الإعاقة أو بسببها، الذي ترجم عمليا عبر الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج في الأردن التي أدرجتها وزارة التربية والتعليم في الأردن (Ministry of Education (MoE), 2017)

اضطراب طيف التوحد: يعد الطبيب النفسي السويسري إيجن بلولر (Eugen Bleuler) في عام 1911 من أوائل الأطباء والباحثين الذين اهتموا باضطراب طيف التوحد، حيث استخدم مصطلح (التوحد) ليصف به الأفراد الذين يبدون منسحبين من الحياة الاجتماعية ويعيشون منعزلين عن العالم الخارجي. ولعل المقدمة الأولى للتوحد كانت عبر الورقة العلمية التي نشرها الدكتور ليو كانر (Leo Kanner)، في عام 1943 وتحدث فيها عن اضطراب طيف التوحد ليكون بذلك أول من ذكره كاضطراب محدد في العصر الحديث (Al-Zuraikat, 2020).

يُعتبر اضطراب طيف التّوحّد من الإعاقات النّمائية التي ما زال يُحيط بها الكثير من الغموض في كافّة جوانبها، خاصّة تحديد العوامل المسبّبة لها، هل هي نفسيّة، عضويّة، وراثيّة، جينيّة، بيوكيمائيّة، أو هل هي نتيجة تفاعل هذه العوامل، ولقد استخدم مصطلح التّوحّد (Autism) في الوطن العربي بعدّة مُسميّات مثل الذّهان، التّوحّد، الذاتَويّة، الاجترايّة وتتّفق هذه المُسميّات مع الاتّجاه المُؤيّد بأنّ التّوحّد عبارة عن مرض عقلي ذهاني أو فصامي (Khalifa, 2020).

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSM-5) اضطراب طيف التوحد بأنه: اضطراب نمائي عصبي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ ويتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وله معايير تشخيصية محددة (DSM-5; APA, 2013).

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يؤثر سلبيا على التواصل والسلوك وذو شدة متغيرة يتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلبيا في قدرة الأفراد على العمل بشكل صحيح في المدرسة والعمل ومجالات الحياة الأخرى من شخص لآخر، وتتراوح شدة الاضطراب من البسيط إلى الشديد وفقا للحاجة إلى مستويات الدعم ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة (من الميلاد إلى ثماني سنوات) (Al-Zuraikat, 2020).

ويذكر بارنفيلد وآخرون (Barneveld et al., 2014) أنّ الأطفال ذوى اضطراب طيف التّوحّد لديهم قصور (عجز) في التفاعل الاجتماعي، ممّا يسبب لهم مشكلات بشكل مُتزايد في حياتهم اليوميّة وفي استقلالهم، وغالباً ما يتمّ تشخيص اضطراب التّوحّد أثناء الصغر ويكون كل طفل متفرّدا في سِماته وعدد قليل منهم يعيش بشكل مستقلّ، ولديهم قصور في مستويات التعليم والعمل وأشارت جيوكونتو (Giaquinto, 2014) إلى أنّ الأطفال ذوي اضّطراب طيف التّوحّد لديهم قصور(عجز) في اللّغة والتواصُل والمهارات الاجتماعيّة وأنماط السلوك النمطيّة، ويركّزون على أشياء معيّنة ويفتقرون إلى التعبير عن مشاعرهم وغير قادرين على التّفاعل الاجتماعي.

ويوضح الجابري أن معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد الواردة في الطبعة الخامسة من الدليل الإحصائي و التشخيصي تستند إلى ضرورة انطباق معيارين تشخيصيين أساسيين هما: (1) العجز (القصور) الثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي الظاهر في سياقات متعددة، و (2) وجود أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة الضيقة والاستجابات غير الاعتيادية للمدخلات الحسية. وتتطلب هذه المعايير وجوب تحديد مستوى الدعم المراد تقديمه للطالب المشخص بالاضطراب وفق ثلاثة مستويات تتراوح في شدة الدعم المقدم بدءا من مستوى الدعم البسيط ومرورا بمستوى الدعم الجوهري وانتهاء بمستوى الدعم الجوهري الكبير (AlJabri, 2014).

وتتباين اتجاهات الطلبة نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة بين مؤيد ومعارض، وقد يكون ذلك في جزئية منه نتيجة لاتجاهات الأهل نحو عملية الدمج؛ حيث كشفت دراسة الزبون وعليمات والدبانبة وأحمد (Al-Zboon, Alelaimat, Al-Dababneh, & Ahmad, 2023) أن اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال العامة في الأردن سلبية. أو في جزئية أخرى فلاتجاهات المعلمين والأقران دور كبير في الاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. إذ يرى كوتور وآخرون (Kotor et al., 2022) أن سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم نحو ذوي الإعاقة عامل مهم في نجاح التعليم الدامج، وحسب افيكوجلو (Avicglu, 2017) فإن السلوكيات كالتنمر وسوء المعاملة تميل للحدوث عند التعامل مع ذوي الإعاقة.

الدراسات السابقة

راجع الباحثون الأدب التربوي والدراسات السابقة، حيث تباينت اتجاهات الأفراد والمعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس النظامية؛ فقد هدفت دراسة الزبون وآخرون (Al-Zboon et al., 2023) إلى معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال العامة في الأردن. حيث تكونت العينة من (250) فردا من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة وغيرهم من غير ذوي الإعاقة في مرحلة رياض الأطفال. وأظهرت النتائج أن اتجاهات معظم المشاركين كانت محايدة نحو إدراج قضايا الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال العامة، وأن حوالي (36.4%) من أولياء الأمور لديهم اتجاهات سلبية نحو دمج ذوي الإعاقة في مرحلة رياض الأطفال. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن جنس ولي الأمر، وعمره، ووجود طفل ذي إعاقة في الأسرة، ودرجة الإعاقة، تعد متغيرات ذات دلالة إحصائية يُتنبأ بها لاتجاهات أولياء الأمور نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال العامة.

وأجرت بومهراس (Boumhras, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج الطلبة ذوي التوحد وعلاقتها بالصلابة النفسية، حيث شملت العينة (150) أستاذا اختيروا عشوائيا، وأظهرت النتائج أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج الطلبة ذوي التوحد كانت سالبة، وأنهم يتمتعون بمستوى عال من الصلابة النفسية، وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند (0.05) في العلاقة بين اتجاهات الدمج والصلابة النفسية.

وكشفت دراسة بني يونس والمساعد وحمدي (Bani Yunus, alemsaed & Hamidi, 2020) اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وتكونت العينة من (967) طالبة وطالبا تم اختيارهم بصورة عشوائية. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة تراوحت ما بين المحايدة و الإيجابية، بأنها تأثرت بالمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة ونوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وبأنها لم تتأثر بمتغير الجنس.

أما دراسة السريع (Al-Sari'i, 2020) فكشفت اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وتكونت العينة من (275) طالبة وطالبا. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية وبأنها تأثرت بمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الرابعة، ولكنها لم تتأثر بمتغير الجنس.

كما وأشارت نتائج دراسة كوبان وآخرون (Coban et al., 2017) إلى أن اتجاهات الطلبة الجامعيين في تركيا تتسم بالإيجابية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة حيث تأثرت هذه النتائج بمتغير التخصص لصالح طلبة كليات التأهيل والعلاج النفسي والعمل الاجتماعي ولم تتأثر بمتغير الجنس.

وأجرى عبدالله و الدويري (Abdullah, & Al-Duwairi, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة إربد نحو دمج الأفراد المعاقين والتي أجريت على عينة مكونة من (93) طالبة وطالبا، إلى أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية، وبأنها لم تتأثر بأي من متغيراتها (الجنس، والسنة الدراسية، و التخصص).

وهدفت دراسة بارك وشيتوي (Park & Chitiyo, 2010) إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المصابين بالتوحد ومعرفة ما إذا تغيرت اتجاهاتهم نحو الأطفال خلال إجراء الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت العينة (127) معلما ومعلمة من مدينة صغيرة بالغرب الأوسط، وأظهرت النتائج أن المعلمين يحملون اتجاهات إيجابية نحو الأطفال المصابين بالتوحد، وأن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية أكثر إيجابية من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولم تظهر النتائج فروقا بين متوسطات اتجاهات المعلمين تبعا لتخصصهم في التربية مقابل التخصص في التربية الخاصة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمات نحو الأطفال ذوي طيف التوحد أكثر إيجابية من اتجاهات أقرانهم من المعلمين الذكور.

أما دراسة الصرايرة والشعلان (Al-Sarayrah, Al-Shaalan, 2011) التي كشفت وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، وإلى تأثر تلك الاتجاهات بمتغير الجنس لصالح الإناث، وبالمستوى الدراسي لصالح الخريجين، وبمتغير التخصص لصالح التربية الخاصة. أما دراسة عمر (Omar, 2011) فهدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي والتخصص، واشتملت العينة على (60) معلما ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات (85%) من العينة سلبية نحو دمج الطلبة ذوي التوحد، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دمج الطلبة ذوي التوحد في المدارس العامة تعزى إلى متغيرات الدراسة جميعها.

وهدفت دراسة القريوتي والشخيلي (Al-Qaryouti, & Al-Shakhaili, 2015) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة في الجامعة، شملت العينة (1080) طالبا وطالبة، ونهجت منهجا وصفيا وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا نحو دمج الطلبة بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا نحو دمج الطلبة لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وأن اتجاهات الإناث في الكليات العلمية أفضل من اتجاهات الطلبة الذكور فيها نحو الدمج، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا نحو الدمج بالنسبة للجنس في الكليات الإنسانية، ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا نحو دمج المعاقين تعزى إلى المستوى الدراسي، أو التفاعل بين المستوى الدراسي والجنس.

وأشارت نتائج دراسة البطاينة والجراح (Al-Batayneh, & Al-Jarrah,2005) التي استهدفت (340) طالبة وطالبا من طلبة جامعة اليرموك لتقصي اتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى أن اتجاهات الطلبة إيجابية بوجه عام، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة االرابعة، وعدم وجود فروق تعزى إلى المعدل التراكمي.

وأجرى حيمور (Haimour, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الدمج بشكل عام إيجابية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الذكور والإناث ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة تخصص التربية أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة التخصصات الأخرى.

وقد هدفت دراسة الرحال (Al-Rahal, 2005) إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة البعث في سوريا نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة، حيث تكونت العينة من (204) من الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الإناث بصورة أعلى منها لدى الذكور، وعدم تأثر الاتجاهات بتخصص الطلبة.

باستعراض الدراسات السابقة يتبين اتباعها للمنهجين الوصفي والارتباطي، وقد تباينت من حيث الأهداف والعينة والنتائج، فقد أظهرت دراستا (Boumhras, 2022 ؛Omar, 2011) أن اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي طيف التوحد في المدارس النظامية سالبة، وأن اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس النظامية جاءت متوسطة إلى سالبة بنسبة الثلث تقريبا بخصوص دمجهم في رياض الأطفال العامة (Al-Zboon, Alelaimat, Al-Dababneh, & Ahmad, 2023). كما وأسفرت عن تأثر الاتجاهات نحو الدمج بالجنس لصالح الإناث (Park & Chitiyo, 2010؛ Al-Qaryouti, & Al-Shakhaili, 2015)، ويعتبر الجنس منبئ للاتجاهات نحو الدمج (Al-Zboon, Alelaimat, Al-Dababneh, & Ahmad, 2023)، في حين اختلفت عنهم دراسة (Omar, 2011).في عدم تأثير الجنس على الاتجاهات نحو الدمج. وقد اتفقت الدراسات السابقة على عدم تأثر الاتجاهات نحو الدمج بكل من التخصص، المؤهل العلمي، والمستوى الدراسي (Omar, 2011؛ Al-Qaryouti, & Al-Shakhaili, 2015). وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو عينتها، من طلبة في كلية التربية من جهة ومعلمين في المستقبل يتلقون تكوينا قبل الخدمة في هذه الكلية، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى وزارة التربية والتعليم و المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تنفيذ بنود الخطة العشرية التي تقتضي العمل على دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في المدارس العامة التابعة لها. ولعل الاستعداد لقبول عملية الدمج يعد أمرا بالغ الأهمية في تحقيق الدمج للأهداف المرجوة منه.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة التي تباينت فيها الاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد رغم اتسامها عموما بالسلبية (Al-

(Omar, 2011 ؛Zboon, et al, 2023) ، وعلاقة ذلك بمدى فاعلية عملية الدمج نفسها في تحقيق التحسن في أداء هؤلاء الطلبة، جاءت الدراسة الحالية لتثري الميدان البحثي في ميدان اضطراب طيف التوحد بهدف معرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو التوجه إلى دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية. وتحديدا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة النظامية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين متوسطات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدرسة النظامية تبعا إلى متغيري المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية، وما إذا كان هناك فروق جوهرية بين متوسطات تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة النظامية ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تعزى إلى متغيري مستوى الدراسة، والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبها النظري والتطبيقي؛ أما الأهمية النظرية فإن هذه الدراسة تأتي لسد النقص المعرفي في الجانب المتعلق بالاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتقدم إطارا نظريا حول الموضوع. أما أهميتها التطبيقية فتتجلى في لفت النظر إلى اتجاهات الطلبة المتخصصين في التربية ومنها التربية الخاصة نحو دمج فئات الطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية، ومن جهة أخرى قد تلفت انتباه صنّاع القرار والسياسات التربوية إلى واقع نظرة المتخصصين التربويين عن إمكانية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية مما يساعدهم على اتخاذ القرار المستند إلى نتائج البحث، كما وتقدم الدراسة أيضا مجموعة من التوصيات والمقترحات حول دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس النظامية والمقترحات التي قد تواجه الباحثين المهتمين بهذه الفئة من الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية والمكانية والزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التعليم الدامج **Inclusive Education**: ويقصد به اصطلاحا: تأمين حق الطفل من ذوي الإعاقة في الوصول والحضور والمشاركة والنجاح في أقرب مدرسة محلية نظامية له ,بالإضافة إلى إزالة العوائق المادية التي قد تحول دون وصول وحضور الشخص ذي الإعاقة (UNESCO, 2018) .

وتعرف الدراسة الحالية التعليم الدامج إجرائيا بأنه: حصول الطالب ذي اضطراب طيف التوحد على الخدمات التعليمية مع أقرانه من غير ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم.

اضطراب طيف التوحد:

اضطراب طيف التّوحّد :(Autism Spectrum Disorders - ASD) ويُعرف اصطلاحا: بأنّه اضطراب نمائي عصبي يمتاز بقصور (عجز) في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وظهور سلوكيّات تكراريّة (غير هادفة) واهتمامات محدّدة ومُقيّدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكّرة التي تمتدّ حتى سنّ الثامنة من العمر، وذلك وفقاً لمعايير دليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة (DSM-5) (Visconti & Posar, 2017) .

ويعرف اضطراب طيف التّوحّد لدى الطلبة إجرائياً: بأنه التّشخيص الرسمي الذي شخّص به الطلبة بموجب المعايير والاختبارات المُعتمدة من وزارة التربية والتعليم المطبقة لبنود الخطة العشرية الدامجة.

الاتجاهات نحو الدمج: هو ما يحمله الطلبة من مشاعر وسلوكات يدركون من خلالها مواقفهم من موقف أو قضية معينة وتحدد طبيعة استجاباتهم بالتأييد أو المعارضة (Al-Rousan, 2013؛ Lallouche, 2022). وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية باستجابات الطلبة عن الأداة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، نظرا لملاءمته لوصف الظاهرة كما هي في الواقع

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم حسب إحصائيات الجامعة الأردنية بـ (1899) طالبا وطالبة، منهم (176) طالبا، و(1723) طالبة (إحصائية العام الأكاديمي 2024/2023)، واختيرت العينة المتيسرة ممن استجاب لأداة الدراسة؛ حيث وزعت الأداة على الطلبة عبر تطبيق Google Form، واستجاب عليها (332) طالبا وطالبة، ويوضح الجدول (1) خصائصهم الديموغرافية.

جدول (1) المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
السنة الدراسية	أولى	52	15.7%
	ثانية	55	16.6%
	ثالثة	128	38.6%
	رابعة	97	29.2%
	المجموع	332	100%
المعدل التراكمي	أقل من 2.5 نقطة	9	2.7%
	من 2.5 وحتى 2.99 نقطة	71	21.4%
	من 3- 4 نقطة	252	75.9%
	المجموع	332	100%

أداة الدراسة

راجع الباحثون الأدب التربوي والدراسات السابقة (AlQaryout et al., 2012، Malinen & Sovolainen, 2008)وطوّرت أداة الدراسة؛ حيث تكونت بصورتها النهائية من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية: الدمج المعرفي والأكاديمي، والدمج النفسي الانفاعلي، والدمج السلوكي والاجتماعي، وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ (أوفق بدرجة كبيرة جدا =5، وأوفق بدرجة كبيرة= 4، وأوفق بدرجة متوسطة =3، وأوفق بدرجة قليلة= 2، وأوفق بدرجة قليلة جدا=1). وفي حال الفقرات السالبة يعكس التدريج؛ حيث تضمن المقياس (8) فقرات سالبة، ومثّل المجال الأول (8) فقرات، ومثّل المجال الثاني (11) فقرة، في حين مثّل المجال الثالث (13) فقرة.

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرض صورتها الأولية (40) فقرة، على (8) محكمين من المتخصصين في التربية الخاصة والإرشاد، والمناهج والتدريس وعلم النفس التربوي للتأكد من وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتماء الفقرة لمجالها، وإبداء آرائهم ومقترحات بالتعديل أو الحذف والإضافة حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها أكثر من (75%) من المحكمين أو كانت الملاحظات جوهرية وإن قلّت النسبة؛ فعدلت بعض الصياغات اللغوية للفقرات، وحذفت (9) فقرات بعضها غامض وأخرى تحمل أفكارا مكررة، وضم مجالي الدمج السلوكي والدمج الاجتماعي في مجال واحد، فأصبحت الأداة الكلية مكونة من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات فرعية: الدمج المعرفي والأكاديمي، والدمج النفسي، والدمج السلوكي والاجتماعي.

وتم التحقق من فعالية الفقرة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجال الفرعي والمجال الكلي، ووجدت جميعها دالة عند (α= 0.01)، كما هو في الجدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين المجال الفرعية والكلي

معامل ارتباط بين مجالات الدمج	المعرفي والاكاديمي	النفسي الانفاعلي	السلوكي والاجتماعي	الكلي
المعرفي والاكاديمي	1	0.588**	0.573**	0.81**
النفسي الانفاعلي	0.588**	1	0.585**	0.84**

معامل ارتباط بين مجالات الدمج	المعرفي والاكاديمي	النفسي الانفاعلي	السلوكي والاجتماعي	الكلي
السلوكي والاجتماعي	0.573**	0.585**	1	0.88**
الكلي	0.81**	0.84**	0.88**	1

** دال إحصائيا عند (α= 0.01)

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية من (30) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحُسب معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمجالات الفرعية والكلي كما هو في الجدول (3).

جدول (3) معاملات ألفا كرونباخ للثبات بالنسبة للمجالات الفرعية والكلي

المجال	الدمج المعرفي والأكاديمي	الدمج النفسي	الدمج السلوكي والاجتماعي	الكلي
معامل الثبات	0.81	0.84	0.94	0.94

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات للمجالات الفرعية قد تراوحت بين (0.81- 0.94) وبلغ معامل الثبات الكلي (0.94)، وهي قيم مناسبة لتطبيق الدراسة (Odeh, 2010) .

المعالجة الإحصائية

وللاجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واستخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)ولمعرفة دلالة الفروق ضمن المجالات الفرعية استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد (Tow Way MANOVA) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس النظامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة عن اتجاهاتهم نحو الدمج على المجال الكلي والمجالات الفرعية كما يبينه الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات الطلبة عن اتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة

مجال الدمج	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
المعرفي والاكاديمي	3.64	0.59	متوسط
النفسي والانفعالي	3.62	0.56	متوسط
السلوكي والاجتماعي	3.51	0.68	متوسط
الكلي	3.58	0.53	متوسط

يتبين من الجدول (4) أن اتجاهات الطلبة نحو الدمج المعرفي والأكاديمي لطلبة ذوي طيف التوحد قد حازت على أعلى درجة بتقدير متوسط متوسط حسابي(3.64)، وحل في الترتيب الثاني اتجاهاتهم نحو الدمج النفسي والانفعالي بتقدير متوسط وبمتوسط حسبي (3.62)، في حين جاءت اتجاهاتهم نحو الدمج السلوكي والاجتماعي في الترتيب الأخير بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(3.51)، وكانت اتجاهات الطلبة نحو دمج ذوي طيف التوحد بشكل عام إيجابية بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (3.58).

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة (العلوان، 2019) باعتبار أن الاتجاهات جاءت متوسطة في كلا الدراستين مع اختلاف في عينة الدراسة، بينما تخالف نتائجها نتائج دراسات (بومهراس، 2022؛ عمر، 2011). وربما تعزى هذه النتيجة إلى شعور الطلبة بحق الطلبة ذوي طيف التوحد بتوفير الفرص لهم للتعلم كأقرانهم من الطلبة العاديين، وربما حصول المجال النفسي والانفعالي بالترتيب الثاني يتفق مع ميل الطلبة العاديين وتعاطفهم

مع الطلبة ذوي طيف التوحد بالحصول على الفرص المناسبة لاندماجهم بالمدارس العامة.

وفيما يأتي تفصيل لتقديرات الطلبة العاديين عن فقرات المجالات الفرعية لاتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد.

أولا :النتائج المتعلقة بمجال الدمج المعرفي والأكاديمي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو الدمج في المجال المعرفي والأكاديمي مرتبة تنازليا

مجال الدمج المعرفي والأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
من حق الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد التعلم كما يتعلم الطلبة العاديون	4.27	0.92	متوسط
دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة النظامية يخفض مستوى تحصيل الطلبة العاديين	3.99	0.90	مرتفع
ينبغي أن يتلقى الطلبة ذوو التوحد تعليما جيدا في المدارس النظامية	3.74	1.05	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يوفر لهم فرصا جيدة للتعلم	3.71	0.92	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يؤثر سلبا في مستوى تفاعل الطلبة العاديين في الحصة	3.54	1.05	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يمكنهم من مواصلة تعليمهم في المراحل اللاحقة	3.52	0.92	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يرفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي	3.20	0.90	متوسط
من الضروري تعليم الطلبة ذوي التوحد نفس موضوعات الطلبة العاديين	3.11	1.05	متوسط
الكلي	3.64	0.59	متوسط

يتضح من الجدول (5) حصول (4) فقرات على درجات تقديرات مرتفعة، وحصول (4) فقرات على تقديرات متوسطة؛ وجاءت الفقرة "من حق الطلبة ذوي التوحد التعلم كما يتعلم الطلبة العاديون " بالترتيب الأعلى بمتوسط حسابي (4.27)، تلتها بالترتيب الثاني الفقرة "دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يخفض مستوى تحصيل الطلبة العاديين" بمتوسط حسابي (3.99)، وحلّت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يرفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي" على الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (3.2) ودرجة متوسطة، وجاءة الفقرة " من الضروري تعليم الطلبة ذوي التوحد نفس موضوعات الطلبة العاديين" في الترتيب الأخير بمتويط حسابي (3.11) وبدرجة تقدير متوسطة. وبشكل عام حصل المجال على تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.64).

ثانيا :النتائج المتعلقة بمجال الدمج المعرفي والأكاديمي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو الدمج في المجال النفسي الانفعالي مرتبة تنازليا

مجال الدمج النفسي الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من رفض الطلبة العاديين لهم	3.93	0.98	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يحسن مفهوم الذات لديهم مما يعزز ثقتهم بأنفسهم	3.77	0.94	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يعزز من قدراتهم على التكيف مع البيئة	3.76	0.88	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد ينمي انفعالاتهم الإيجابية	3.68	0.83	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من انطوائيتهم على أنفسهم	3.67	0.85	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يقرّب ويحبّب الآخرين بهم	3.67	0.88	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يقلل من قبولهم للاخرين	3.66	0.92	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من الانسحاب الاجتماعي لديهم	3.58	1.03	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يشعرهم بالنقص مقارنة بالآخرين	3.46	0.89	متوسط

مجال الدمج النفسي الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دمج الطلبة ذوي التوحد يؤدي إلى تنمر الطلبة العاديين عليهم	3.06	0.95	متوسط
الكلي	3.62	0.56	متوسط

يتضح من الجدول (6) حصول (6) فقرات على درجات تقديرات مرتفعة، وحصول (4) فقرات على درجات تقدير متوسطة؛ وجاءت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من رفض الطلبة العاديين لهم " بالترتيب الأعلى بمتوسط حسابي (3.93)، تلتها بالترتيب الثاني الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد في المدرسة النظامية يحسن مفهوم الذات لديهم مما يعزز ثقتهم بأنفسهم " بمتوسط حسابي (3.77)، وحلّت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يشعرهم بالنقص مقارنة بالآخرين " على الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (3.46) ودرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يؤدي إلى تنمر الطلبة العاديين عليهم " في الترتيب الأخير بمتويط حسابي (3.06) وبدرجة تقدير متوسطة. وبشكل عام حصل المجال على تقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.62).

ثالثا: النتائج المتعلقة بمجال الدمج السلوكي الاجتماعي

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات الطلبة لاتجاهاتهم نحو الدمج في مجال الدمج السلوكي مرتبة تنازليا

مجال الدمج السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دمج الطلبة ذوي التوحد يعرّف الطلبة العاديين بسلوك طلبة ذوي التوحد	3.73	0.90	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يطور مهارات الحياة لديهم	3.68	0.90	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى أقرانهم العاديين	3.67	0.88	مرتفع
دمج الطلبة ذوي التوحد ينمي مهاراتهم في التواصل مع الاخرين	3.64	0.87	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يقربهم من واقعهم الاجتماعي	3.62	0.92	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يحسن علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين	3.60	0.87	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من انخراطهم في المواقف الاجتماعية	3.58	0.91	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يبني صداقات جديدة لديهم	3.58	0.91	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد من قدرتهم على تبادل خبراتهم مع الآخرين	3.51	0.93	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يحسن ممارساتهم المدرسية	3.51	0.89	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يزيد تفاعلهم مع الطلبة العاديين	3.42	0.86	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يساعدهم على التأقلم والتكيف بصورة مناسبة مع البيئة المحيطة	3.18	0.81	متوسط
دمج الطلبة ذوي التوحد يقلل من حركاتهم الجسدية بالأصابع وهز الجسم	2.99	0.93	متوسط
الكلي	3.51	0.68	متوسط

يتضح من الجدول (7) حصول (3) فقرات على درجات تقديرات مرتفعة، وحصول (13) فقرات على درجات تقدير متوسطة؛ وجاءت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يعرّف الطلبة العاديين بسلوك طلبة ذوي التوحد" بالترتيب الأعلى بمتوسط حسابي (3.68)، تلتها بالترتيب الثاني الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يطور مهارات الحياة لديهم" بمتوسط حسابي (3.77)، وحصلت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى أقرانهم العاديين " على الترتيب الثالث بتقدير متوسط ومتوسط حسابي (3.67)، في حين حلّت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يساعدهم على التأقلم والتكيف بصورة مناسبة مع البيئة المحيطة" على الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (3.18) ودرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " دمج الطلبة ذوي التوحد يقلل من حركاتهم الجسدية بالأصابع وهز الجسم" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.99) وبدرجة تقدير متوسطة. وبشكل عام جاء تقدير المجال متوسطا بمتوسط حسابي (3.51).

النتائج المتعلقة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين متوسطات تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية الخاصة في الجامعة الأردنية لاتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدرسة العامة تبعا لمتغيري المستوى الدراسي، ونوع التخصص؟.

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة عن اتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس العامة، ويبين الجدول (8) تلك النتائج.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات لاتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الدراسية	أولى وثانية	3.65	0.53
	ثالثة ورابعة	3.55	0.52
	الكلي	3.57	0.53
المعدل التراكمي	أقل من ثلاث نقاط	3.57	0.48
	ثلاث نقاط فأكثر	3.59	0.54
	الكلي	3.58	0.53

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الثنائي، ويوضح الجدول (9) تلك النتائج.

جدول (9) تحليل التباين الثنائي 2 Way- ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس النظامية

المتغير التابع	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
اتجاهات الطلبة نحو دمج ذوي طيف التوحد	بين المجموعات	2679.298	1	2679.298	9740.461	0.000
	المستوى الدراسي	0.839	1	0.839	3.048	0.082
	المعدل التراكمي	0.047	1	0.047	0.171	0.679
	الخطأ	90.498	329	0.275		
	الكلي	4351.868	332			
	الخطأ المعدل	91.361	331			

يتضح من الجدول (9) وجود عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد تعزى إلى متغيري المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؛ حيث بلغت قيم ف (3.048، 0.171)، وتقابل مستوى دلالة (0.082، 0.679) على الترتيب. مما يشير إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية تعزى إلى السنة الدراسية والمعدل التراكمي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (العلوان، 2019؛ عمر، 2011؛ و القريوتي والشخيلي، 2015)

مما يعني أن الطلبة على اختلاف مستواهم الدراسي، واختلاف معدلاتهم التراكمية يحملون اتجاهات متشابهة وإيجابية نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس العامة؛ وربما يرجع ذلك أن جميع الطلبة يميلون إلى ضرورة توفير الفرص لطلبة ذوي طيف التوحد للانخراط مع الجسم الطلابي في المدارس النظامية وتفاعلهم معهم لتحقيق أفضل تعلم ممكن لهذه الفئة من الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة تخصص الطلبة في الجامعة لمواد تعلق بهذه الفئة من ذوي طيف التوحد مما عزز لديهم اتجاهات إيجابية نحوهم، وخلق ليدهم ميلا نحو هذه الفئة.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات بالنسبة للمجالات الفرعية استخدم اختبار هوتيلنج Hotelling's Trace بالنسبة إلى متغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي ، فوجدت قيم هوتيلنج (0.02، 0.003) وقيم ف (1.626، 0.273) وتقابل مستوى الدلالة (0.167، 0.896)، حيث تشير هذه القيم إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس العامة ضمن المجالات الفرعية. ويبين تحليل التباين الثنائي المتعدد 2 Way MANOVA ، ويوضح جدول (10) تلك النتائج.

جدول(10) تحليل التباين الثنائي المتعدد 2Way MANOVA **لاتجاهات الطلبة نحو دمج ذوي طيف التوحد تبعا لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي**

المصدر	مجال المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	المعرفي الاكاديمي	2770.129	1	2770.129	8051.751	0.000
	النفسي الانفعالي	2732.473	1	2732.473	8637.117	0.000
	السلوكي الاجتماعي	2568.917	1	2568.917	5529.138	0.000
	الكلي	2679.298	1	2679.298	9740.461	0.000
السنة الدراسية	المعرفي الاكاديمي	1.109	1	1.109	3.223	0.074
	النفسي الانفعالي	0.703	1	0.703	2.221	0.137
	السلوكي الاجتماعي	1.178	1	1.178	2.535	0.112
	الكلي	0.839	1	0.839	3.048	0.082
المعدل التراكمي	المعرفي الاكاديمي	0.016	1	0.016	0.046	0.831
	النفسي الانفعالي	0.126	1	0.126	0.399	0.528
	السلوكي الاجتماعي	0.065	1	0.065	0.140	0.708
	الكلي	0.047	1	0.047	0.171	0.679
الخطأ	المعرفي الاكاديمي	113.189	329	0.344		
	النفسي الانفعالي	104.084	329	0.316		
	السلوكي الاجتماعي	152.858	329	0.465		
	الكلي	90.498	329	0.275		
الكلي	المعرفي الاكاديمي	4504.219	332			
	النفسي الانفعالي	4466.840	332			
	السلوكي الاجتماعي	4233.680	332			
	الكلي	4351.868	332			
الخطأ المعدل	المعرفي الاكاديمي	114.301	331			
	النفسي الانفعالي	104.877	331			
	السلوكي الاجتماعي	154.070	331			
	الكلي	91.361	331			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في اتجاهات الطلبة نحو دمج ذوي طيف التوحد في المدارس العامة تعزى إلى متغيري السنة الدراسة والمعدل التراكمي بالنسبة لجميع المجالات الفرعية. وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة يرون من حق طلبة ذوي طيف التوحد في التعلم والانخرط الاجتماعي وضرورة الاهتمام بمشاعرهم النفسية، وقد يرجع إلى تأثر كثير من الطلبة بتخصصاتهم التربوية التي غالبا ما تعرض الجوانب النفسية والوجدانية التي قد ينعكس أثرها في الطلبة وفي اتجاهاتهم نو فئات الطلبة الأقل حظاً.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج (Bani Yunus, alemsaed & Hamidi, 2020; Al-Sari'i, 2020; Al-Batayneh, & Al-Jarrah,2005) حيث كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الرابعة. واتفقت مع نتائج (Abdullah, & Al-Duwairi, 2013) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير المستوى الدراسى. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Batayneh, & Al-Jarrah,2005) حيث كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمعدل التراكمي.

وربما يعزى ذلك إلى أن الميل الإنساني تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي طيف التوحد بشكل خاص لا يعتمد على مستوى دراسي أو معرفي أو زمني، بل هو اتجاه وميل نحو تحقيق العدالة التعليمية للجميع، ومن جهة أخرى كون عينة الدراسة ممن هم متخصصون في المجالات التربوية فهم الأقرب لهذه الفئات من الطلبة من تخصصات أخرى، وربما أتيحت لهم الفرصة للتفاعل مع هذه الفئات من الطلبة مما قربهم إليهم وحببهم بهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بـ:

- إجراء دراسات حول مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي طيف التوحد في المدارس خاصة في نمو مهارات الاتصال الاجتماعي والاستقلالية.
- تكثيف الدراسات حول عوامل تحديد الاتجاهات نحو الدمج سواء عند المعلمين، أو أولياء الأمور أو الأطفال ذوي طيف التوحد أنفسهم، وضرورة تطوير الأدوات اللازمة لذلك.
- تضمين برامج إعداد المعلمين العاديين ما يؤهلهم إلى رعاية أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس النظامية.
- إجراء مسح لواقع حاجات المعلمين في المدارس النظامية لآليات التعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في حال عممت عملية الدمج على المدارس العامة.

References

Abdullah, A., & Al-Duwairi, F. (2013). Attitudes of Irbid Private University students towards individuals with disabilities and the impact of a training program based on Islamic education on their development. *Al-Balqa Research and Studies*, 16(2), 106-158.

Al-Batayneh, A., & Al-Jarrah, A. (2005) Attitudes of Yarmouk University students towards people with special needs and their relationship to some variables. *Yarmouk Research, Humanities and Social Sciences Series,* 21(3), 459-479.

Al-Dakhil, M. (2017). Autism: its concept, causes, symptoms, and treatment. *Maternal and Childhood Research Center of Diyala University*, 11, 59-80.

Al-Dhafiri, F. (2021). Teachers' attitudes towards integrating students with mental disabilities into regular schools in the State of Kuwait. *Dirasat: Educational Sciences*, 48 (1), 235-250.

Al-Jabri, M. (2014). *Current Trends in the Diagnosis of Autism Spectrum Disorders in Light of the Newly Published Diagnostic Criteria*. Paper presented to the first special education forum: visions and future aspirations. Tabouk university. Kingdom of Saudi Arabia, 8-9/2014.

Al-Qaryouti, A., & Al-Shakhaili, K. (2015). Attitudes of Sultan Qaboos University students towards integrating their peers with disabilities. *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University*, 9(2), 262- 274.

Al-Rahal, D. (2005) Attitudes of female students in some colleges at Al-Baath University towards people with special needs. *Al-Baath University Journal*, 27(7), 312-236.

Al-Rousan, F. (2013). *Issues and problems in special education.* (1st ed.). Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Sharida, K. (2017). The reality of teachers' management of classroom behavior in integrating children with special needs in Zarqa Governorate. *Dirasat: Educational Sciences*, 44 (4 Supplement 9), 233-245.

Al-Sarayrah, R., & Al-Shaalan, M. (2011). Attitudes of Mu'tah University students towards people with disabilities. *Muta Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series*, 26(1), 89-115.

Al-Sari'i, E. (2020). Attitudes of special education students at Al al-Bayt University towards academic integration of students with disabilities in Jordan. *Mishkat Journal for Humanities and Social Sciences*, 7(2), 360-377.

Al-Zboon, E., Alelaimat, A., Al-Dababneh, K., & Ahmad, J. (2024). Parental attitudes towards the inclusion of children with disabilities in Jordanian kindergartens. *European Journal of Special Needs Education*, *39*(4), 626-637.

Al-Zuraikat, I. (2020). *Autistic behaviour, diagnosis, and treatment*. Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Al-Zuraikat, I. (2004). *Autism characteristics and treatment*. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Aqil, F. (1988). *Dictionary of Psychological Sciences*. Amman: Dar Al-Raed for Publishing and Distribution.

Bani Yunus, N., Alemsaed, M., & Hamidi, M. (2020). The attitudes of Hashemite University students towards students with disabilities and their relationship to some variables. *Muta Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series*, 35(6), 229-270.

Boumhras, Z. (2022). Attitudes of primary education teachers towards integrating autistic children and their relationship to psychological hardiness, a field study on a sample of primary education teachers in the city of Metlili - Ghardaia Province. *Al-Rawaq Journal for Social and Human Studies*, 8(1), 945-974.

Coban, A., Ozden, S., Tekindal, M., & Polat, G. (2017). Assessing health science students' attitudes towards persons with disabilities in Turkey. *Biomedical Research*, 28(12), 5370-5377.

Haimour, A. (2012). Undergraduate universities student's attitudes toward disabled persons in Saudi Arabia. *European Journal of Educational Studies*, 4(2), 269-280.

Khalifa, H. (2020). Effectiveness of Social Welfare Services in Improving the Quality of Life of Autistic Children. *College of Social Service Journal for Social Studies and Research*, (19), 145-198.

Lallouche, p. (2022). Attitudes of primary school teachers toward academic integration of people with autism spectrum disorder: A descriptive study of a sample of teachers in regular schools. *Al-Murshid journal*, 12(1), 57-71.

Malinen, O. & Sovolainen, H. (2008). Inclusion in the east: Chinese attitudes' attitudes towards inclusive education. *International Journal of special education*, 23(3), 101- 109.

Ministry of Education (MoE) (2017). *Ten-Year Strategy for Inclusive Education (2019-2029).* Amman, Jordan.

Mustafa, D. (2015). The effectiveness of a program for developing mathematical concepts among autistic preschoolers. *Journal of Psychological Counselling*, (42), 479-453.

Okasha, A. (1991). *Contemporary psychiatry*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Omar, M. (2011). *Primary school teachers' attitudes towards integrating autistic children with their normal peers in public schools: A psychological study in light of some variables*. Research published in the proceedings of the second scientific conference of the Department of Mental Health - Faculty of Education, Benha University, Egypt.

Park, M., & Chitiyo, M. (2010). An Examination of teacher attitudes towards children with Autism. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 11(1), 70-78.

Sanaa, M. (2014). *Attitudes of counsellors and teachers towards integrating students with autism disorder with their peers and their obstacles in basic public schools in the West Bank governorates. Unpublished master's thesis*, An-Najah National University, Palestine.

Sharif, A. (2011). *Special education and its therapeutic programs*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

United Nations. (2007). *Convention on the Rights of Persons with Disabilities and the Optional Protocol.* https://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-e.pdf

United Nations Educational and Cultural Organization. (1994). *Salamanca Statement on Principles, Policies and Practices in the Education of People with Special Educational Disabilities*. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000098427